

الفهرس



الوحدة الثانية ص ٢٧

الزكاة وطعام غير المسلمين

- ٢٨ تعريف الزكاة ، وحكمها .
- ٣٠ أنواع الزكاة .
- ٣٠ حكم الحيوان الذي لم يذك .
- ٣١ شروط الزكاة .
- ٣٤ سنن الزكاة وما يكره فيها وما يحرم .
- ٣٥ الطعام المستورد من غير المسلمين .
- ٣٦ التقويم .



الوحدة الأولى ص ٧

الأطعمة والأشربة

- ٨ نعمة الطعام .
- ٨ الأحكام المتعلقة بالأطعمة والأشربة .
- ١٢ الأصل في الأطعمة والأشربة .
- ١٣ أنواع الأطعمة وأهم أحكامها .
- ١٤ الأطعمة المحرمة .
- ٢٤ التقويم .



الوحدة الرابعة ص ٥١

الاضطرار والتداوي

- ٥٢ حكم أكل المضطر للمحرّم .
- ٥٣ الاضطرار إلى طعام الآخرين .
- ٥٤ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٥٤ التداوي بنقل الدم .
- ٥٥ حكم استعمال المخدر في التداوي .
- ٥٥ التقويم .



الوحدة الثالثة ص ٤١

الضيافة وآداب الطعام والشراب

- ٤٢ الضيافة ، تعريفها ، وحكمها .
- ٤٣ آداب الضيافة ، المضيف ، الضيف .
- ٤٥ آداب الطعام والشراب .
- ٤٨ التقويم .

الأطعمة والأشربة

عناصر الوحدة

١. نعمة الطعام.
٢. الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٣. الأصل في الأطعمة والأشربة.
٤. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٥. الأطعمة النباتية والحيوانية.
٦. الأطعمة الضارة بالبدن.
٧. الأطعمة الخبيثة والنجسة.
٨. الحيوانات المأكلة للجيف والنجاسات والحيوانات المفترسة.
٩. الأطعمة المسكرة أو المخدرة.
١٠. الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
١١. ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة.
١٢. الأطعمة المشبهة بالمحرم.

قال الله تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾

سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

أريد أن أعلم
في هذه الوحدة



١. أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٢. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٣. أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
٤. خطورة المسكرات والمخدّرات.
٥. أضرار التدخين والمخدّرات.
٦. أمثلة للأطعمة المشبهة بالمحرم أو المختلطة به.
٧. بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.



الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدّد ثلاثاً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

ما يختص به المسلم	حال غير المسلمين
١ يبدأ بأداب الطعام بالبسملة والحمد عند الأكل والفراغ منه	لا يبالي بأداب الطعام والفراغ منه
٢ يميز الأكل الحرام عن الحلال	يأكل الطعام الحلال والحرام ولا يفرق بينهما
٣ يشكر الله على نعمه التي أنعمها عليه	لا يشكر الله على النعم ويجحد فيها

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟
لأن المسلم يعرف عقيدته وشريعته ويطبق الأحكام التي فيها

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بماكلهم ومشاربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، ويُن لهم أن هذا

الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٢)، بالتعاون مع مجموعتك: ناقش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

١. شكر الله وحمده على النعم التي أنعمها الله علينا.
٢. أن نتأدب مع الله في نعمه التي أنعمها علينا سواء كانت في المال أنفقه من دون إسراف وتبذير وأضع شيء منه للصدقات حتى يرضى الله عني، وإن كانت في طعام آخذ منه ما يكفي حاجتنا وإن زاد من الأكل الطيب نتصدق به، ومن عافية البدن ألا نرتكب في حواسنا حرام من سرقة وزنا وتجسس ونظر فيما حرم الله.

ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا بَنِي آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعَمْتُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعَمَهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا بَنِي آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ اسْقَيْتُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (١)

(٣) سورة الانعام، الآية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم برقم (٢٥٦٩).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

رابعاً: تحريم الإسراف:

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف**: مجاوزة الحدّ فيهما، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).

تمرين

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي:

طرق الحد من هذه الظاهرة	طرق الاستفادة من فائض الولائم
• أن نطلب ما يكفي حاجتنا من طعام	• أن نعطيها للجمعيات الخيرية المرخصة.
• أن نتشارك في الأكل	• أن نعطيها للدواب والمواشي.
• أن نستحضر آداب الطعام قبل الأكل والفراغ منه	

من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة:

يمكن الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

معلومات
إنشائية

خامساً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِهِ تَقْوِيَةً بَدَنَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَاجُورٌ، ومما يدل على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِي امْرَأَتِكَ»^(٢).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٦)، ومسلم برقم (١٦٢٨).



١- يقول بعض الناس: (ناكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لناكل)، حدّد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

**نأكل لنعيش، فقد سخر الإنسان ما في الأرض
جميعاً ليستعين به على طاعته وذكره وشكره.**

٢- ميّز التصرف الصحيح والتصرف الخاطئ في المواقف الآتية:

أ- أكلُ بعض الفطور ورمي الباقي في سلة المهملات.

تصرفه خاطئ، كان يستطيع أن يعطيه محتاج

ب- جمعُ بقية الخبز، ثم إعطاؤه للماشية، أو نثره في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

تصرفه صحيح.

ج- عند وجود طعام في الشارع نضعه في سلة المهملات.

**لا نضعه بالقرب من النفايات حتى تأكل منه
القطط ونحوها.**



الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

- ١ - قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ ^(١)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.
- ٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢).

تمرين

أ- لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

جائزة لأن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة.

ب- اكتب قاعدة شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذًا من المعطيات التالية:

- أباح الله كل طعام طيب.
- أباح الله كل طعام طاهر.
- أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كل طعام طيب طاهر لا ضرر فيه فهو مباح).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

أنواع الأطعمة وأشهر أحكامها

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِعَ منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحریم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثله
الحبوب	١- القمح ٢- الحنطة ٣- الشعير ٤- الأرز
الفواكه	١- التفاح ٢- البرتقال ٣- الموز ٤- العنب
البقول	١- الفول ٢- العدس ٣- الفاصوليا ٤- الحمص
الخضراوات	١- الخس ٢- الجرجير ٣- الخيار ٤- الجزر

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- الخروف ٣- البقر ٤- الأرنب
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الربيان ٣- أسد البحر ٤- الاخطبوط
الطيور	١- الحمام ٢- السمان ٣- البط ٤- الدجاج



الأطعمة المحرمة

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك:

أولاً: الحيوانات السامة كالحيات والعقارب، وما يستخرج منها.

ثانياً: النباتات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيًا أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار»^(٢).



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يأتي:

أسباب الوقوع في التدخين	سلل الوقاية من الوقوع في التدخين	الآثار السنية للتدخين	وسائل الإفلاج عن التدخين لمن وقع فيه
• الرفقة السيئة	• اللجوء إلى الله	• سوء الخلق	• العلاج في الجمعيات
• التقليد الأعمى	• مجاهدة النفس	• الأمراض	• المخصصة لعلاج
• الغر ب	• قراءة أضرار الأمراض التي تأتي من التدخين	• المزمنة	• إدمان الدخان

تأتي من
التدخين

(١) سورة النساء: الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک رقم (٢٣٤٥)، والبيهقي رقم (١١٣٨٤)، وأخرجه أحمد رقم (٢٨٦٥)، وابن ماجه رقم (٢٣٤١)، وصححه الألباني في إرواه الغليل برقم (٨٩٦)، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠).

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة والجُرَذ والحَفَّاش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنفساء والجُعَل والصرصور والبرغوث وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾ (١).

٣- الأطعمة النجسة

كل طعام أو شراب نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول الآتي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة على تذكيبه. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَلَّغٍ وَلَا عَارٍ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	
٤	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير، ولم ينهنا عن الخيل» (٣).
٥	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٣) رواه أحمد برقم (١٤٨٤٠).



• ما يستثنى من الميتة:

يستثنى من الميتة ما يأتي:

٢- الجراد.

١- ميتة البحر.

والدليل: حديث ابن عمر رضي الله عنه قال: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ»^(١).

تمرين

١- قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾^(٢)، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بين ما يأتي:

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة:

التي حبس نفسها وماتت

مخنوقة

التي رميت من مكان عالي

التي تنطحها أخرى

التي أسفله

ب- معنى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾.

التي ضربت بعضها حتى ماتت من الألم

التي تنطحها أخرى

فتموت من النطاح بغير تذكية

بمعناه ذبحتهم، الذكاة: الذبح الشرعي بقطع الحلقوم والمريء مع البسملة.

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل.

(١) رواه أحمد برقم (٥٧٢٣).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «نهى عن أكل الجلالة»^(١).

وسبب تحريمها: خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أطمعت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان بيانها فيما يأتي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب والفهد والذئب والثعلب والقط، و الأسد والنمر	يحرم أكلها	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخالب من الطير» ^(٢) .
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب والبازي والنسر والشاهين، و الصقر البومة		

ويستثنى من السباع: الضبع، **فباح** أكلها لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضبع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم^(٣).



في كل مجموعة مما يأتي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

المفردات	المفردة التي لا تنتمي	السبب
الأسد، النمر، الفهد، الضبع	الضبع	يحل أكله
النحلة، النملة، الذباب، الجرادة	الجرادة	يحل أكلها

(١) روى أبو داود برقم (٣٧٨٥)، والترمذي برقم (١٨٢٤).

(٢) روى مسلم برقم (١٩٣٤).

(٣) روى الترمذي برقم (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ٤/ ١٥٣).



٧- المسكرات

المسكرات: جمع مُسكر، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه. والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمرًا، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً. ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

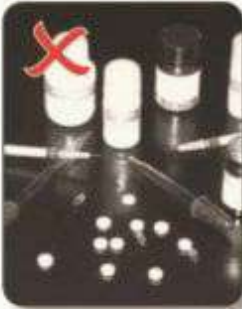


١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَقْلَحُونَ﴾^(١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مسكر حرام»^(٢).

٨- المخدرات

المخدرات: جمع مخدر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والحمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.



أنواعها:

المخدرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

م	النوع	أمثلته
١	المخدرات الطبيعية النباتية	١- الحشيش. ٢- الأفيون. ٣- القات.
٢	المخدرات التصنيعية	١- الهيروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون.

حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب، أم التدخين، أم الشم، أم الاستنشاق، أم الحقن، أم غير ذلك. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ^(٣).
الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) رواه البخاري برقم (٤٣٤٣)، ومسلم برقم (١٩٩٩).

(٣) فتاوى ابن تيمية ٣٤/٢٢٢.

أضرار تعاطي المخدرات :

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومقاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمقاسد، من أهمها ما يأتي:

أضرار دنية	أضرار اجتماعية	أضرار اقتصادية	أضرار صحية
١- التكاسل عن العبادات.	١- كثرة المشاكل الأسرية.	١- ضعف الإنتاج.	١- الاضطراب والتوتر والقلق.
٢- الصّدُّ عن ذكر الله والصلاة.	٢- الوقوع في الجريمة.	٢- استنزاف المال.	٢- الغثيان والقيء.
٣- مجالسة أصحاب السوء.	٣- إثارة العداوة والبغضاء.	٣- الرشوة	٣- التهاب الفم وغشاء المعدة.
٤- ارتكاب المحرمات.	٤- العنف وسوء الخلق.	٤- البطالة	٤- تلف خلايا الدماغ.
٥- تضعف الإيمان بالله	٥- التفكك الأسري	٥- السرقة	٥- نوبات قلبية



أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول:

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات وسبل العلاج لمن وقع فيها واكتب خلاصة ذلك.

- التوعية لهم.
- الرعاية والاهتمام بهم.
- التغلب على الضغوط النفسية.
- ممارسة الرياضة.
- عدم تناول المسكنات وأدوية الاكتئاب.



ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها .

وجه المقارنة	شخص يتعاطى المخدرات	شخص لا يتعاطى المخدرات
الاستقامة على الدين	ضعيف الإيمان بالله	قوي الإيمان بالله
الاستقرار الأسري	التفكك والعنف الأسري	الأمان والاطمئنان
الصحة	مصاب بالأمراض المزمنة	متعافى سليم
الحالة الاقتصادية	خراب وضياع	ادخار وعطاء

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها والتي نهينا عن قتلها

أولاً: كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو **محرم الأكل** ، ولذلك أمثلة ؛ منها :

م	الحيوان المأمور بقتله	الدليل
١	الجذأة	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خُمُسُ من الدواب لا حرج على من قتلهن : الغراب والجذأة والفأرة والعقرب والكلب العقور » . ^(١)
٢	الغراب الأسود	
٣	الفأرة	
٤	العقرب	
٥	الكلب العقور	
٦	الوزغ	عن أم شريك العامرية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ : « أمر بقتل الوزغ » . ^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومسلم برقم (١١٩٩)، ومعنى الكلب العقور : الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السياج العادية.
(٢) رواه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٢٢٣٧).

ثانيًا: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو **محرم الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

م	الحيوان المنهي عن قتله	الدليل
١	النمل	عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والضرد» (١).
٢	النحل	
٣	الهدهد	
٤	الضرد	
٥	الضفدع	عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع» (٢).

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

م	النوع	أمثله
١	المحرم لحق الله تعالى	١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢- الزكاة ...؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية.
٢	المكتسب بالطرق المحرمة	١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: المخدرات و... الربا ... و... المسكرات
٣	المملوك للآخرين	١- المغصوب. ٢- المسروق

(١) رواه أحمد برقم (٣٠٦٦)، وابن ماجه برقم (١٠٧٤)، وصححه ابن حبان برقم (٥٦٤٦)، والضرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والذقار.
(٢) رواه أحمد برقم (١٦٠٦٩)، وأبو داود برقم (٥٢٦٩)، والنسائي برقم (٤٣٥٥)، والدارمي برقم (٢٠٤١).

١١- الأطعمة المشبهة بالمحرم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يختلط بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنابها جميعاً، وفي الحال الثانية فسوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إنني أرسل كلبني فأجد معه كلباً آخر لا أدري أيُّهما أخذه؟ فقال: «لا تأكل؛ فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره»^(١).

١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر. ٣- اشتباه بذبح حيوان ذبح بطريقة غير شرعية	أمثلة على المشتبه بالمحرم
١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكي. ٣- الجبن المصنوع من لبن حيوان لا يجوز أكله كالسباع والحمير	أمثلة على المختلط بالمحرم

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين:

- * التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة.
- * نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسيارات من ٨ إلى ٣٠٪.
- * السجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان.
- * كمية النيكوتين في السجارة الواحدة كفييلة بأن تقتل إنساناً معافى لو حقنت له في الوريد.
- * القطران - وهو أحد مكونات الدخان - هو الزيت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة.

(١) رواه البخاري برقم (٥٤٨٦)، ومسلم برقم (١٩٢٩).



١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا حرّم على قوم أكل شيء حرّم عليهم ثمنه» ^(١).

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرّمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛ أجب عما يأتي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرّمة؟

يحرّم بيعها وشراءها

ب- مثل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

- ١- المسكرات
- ٢- الأشربة
- ٣- الأشربة منتهية الصلاحية

ج- مثل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

- ١- لحم الميتة
- ٢- المخدرات
- ٣- اللحوم التي حرّمها الله

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرّمة؛ أخذًا من المعطيات الآتية:

● حرّم الله كل طعام خبيث .

● حرّم الله كل طعام نجس .

● حرّم الله كل طعام فيه ضرر .

القاعدة هي: (كل طعام خبيث أو نجس)

أو فيه ضرر فهو حرام)

(١) رواه أحمد برقم (٢٢٢١)، وأبو داود برقم (٣٤٨٨).

التقويم



لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .

- شكر الله على نعمه علينا
- بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة.
- مشروعية إطعام الطعام.
- تحريم الإسراف ومشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب

سأ ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟

شكر الله والاقتصاد فيها وتدبير ما تبقى من طعام فيما يخص المحتاجين ونحوهم.

سأ حدد ثلاثة من التصرفات الحسنة، وثلاثة من التصرفات السيئة؛ تجاه نعمة الطعام.

التصرفات الحسنة: ذكر آداب الطعام، التصديق في الفائض من النعم، أخذ ما يكفي من طعام دون زيادة.

التصرفات السيئة: عدم ذكر آداب الطعام، الإسراف فيها، رمي الطعام المتبقي في النفايات.

س ٤

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي:

- أ- جميع المسكرات محرمة. (✓)
 ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح. (x)
 ج- الميتة هي: كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية. فقليله حرام (✓)

س ٥

أكمل الفراغات الآتية:

- أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه ..لم يذكى.....
 ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل لـ...للأغنياء...لأنه حق لـ للفقراء.....
 ج- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه ..لم يخرج دمه

س ٦

بين حكم أكل كل مما يأتي؛ مع ذكر الدليل عليه:

- أ- الغراب .
 ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .

محرم، الدليل من السنة نهى عن أكل الجلالة

محرم، الدليل: "خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن وذكر منها الغراب"

ج- العصافير .
 د- السمك الميت .

مباح، الدليل: "أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالحوت والجراد..."

مباح، الدليل "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً" لم يرد حكم تحريمه

س ٧

مثل بمثال على ما يأتي:

- أ- طعام ضار بالبدن .
 ب - ميتة يجوز أكلها .

الجراد

الدخان

ج - ميتة لا يجوز أكلها .
المتردية
د - طعام مشتببه بمحرم .
اشتباه العصير بالخمير

هـ - طعام مختلط .
الجبن المخلوط من حليب الحمير
و - حيوان أُمر بقتله .
الفأر

ز - حيوان نُهي عن قتله .
الضفدع.
ح - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .
البغل

استدل لما يأتي :

أ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان ، وما له مخلب من الطير .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير).

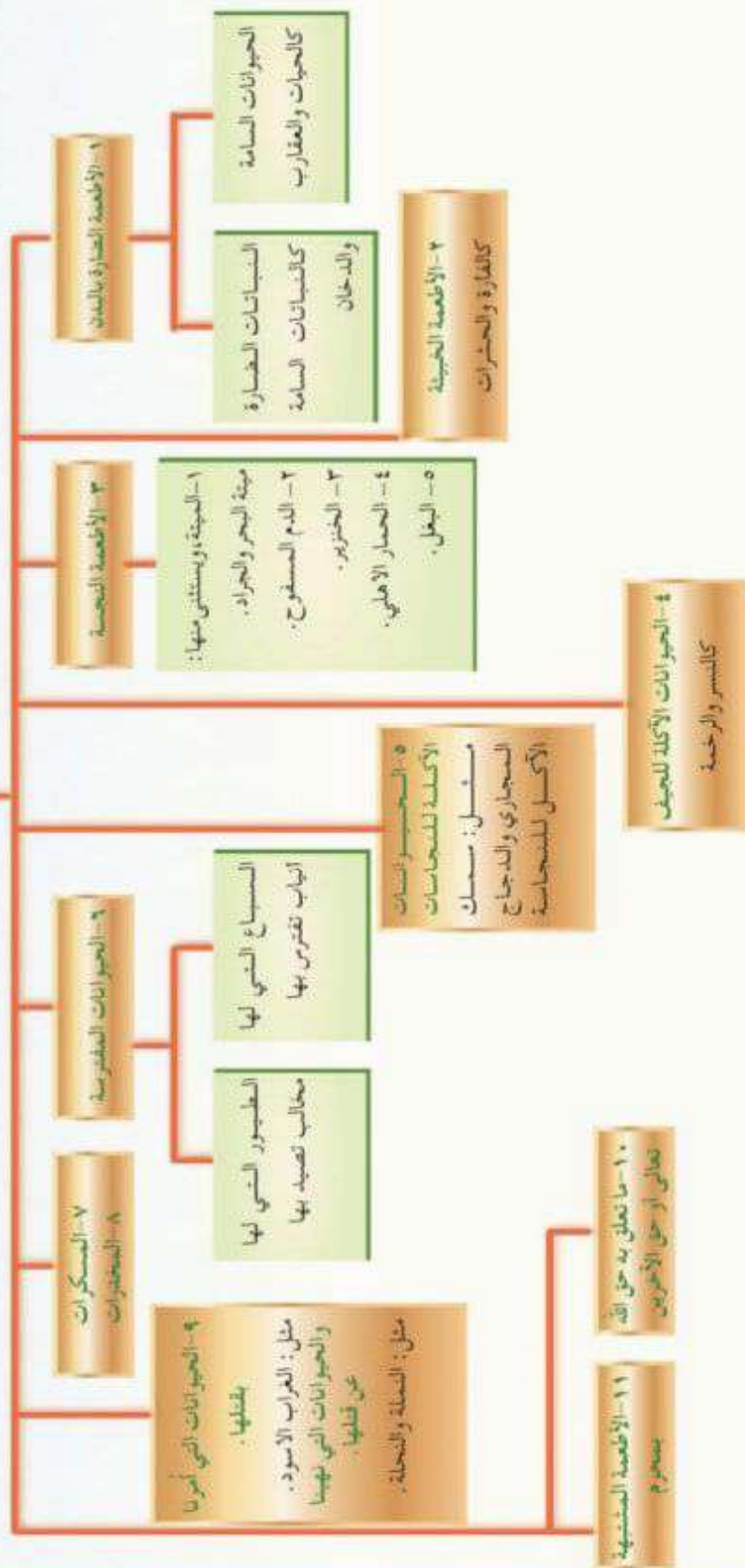
ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه).

الأطعمة والأشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة؛ إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

الأطعمة المحرمة



الزكاة وطعام غير المسلمين

عناصر الوحدة

- ١ تعريف الزكاة، وحكمها.
- ٢ أنواع الزكاة.
- ٣ الحكمة من مشروعية الزكاة.
- ٤ حكم الحيوان الذي لم يذبح.
- ٥ شروط الزكاة.
- ٦ سنن الزكاة وما يكره فيها وما يحرم.
- ٧ طعام غير المسلمين، أنواعه وحكم كل نوع.

قال الله تعالى:

﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٨.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



١ أحكام الزكاة والحكمة من مشروعيتهما.

٢ حكم طعام غير المسلمين.



الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عدداً من الغنم، ماتت إحداهن، فأراد التخلص منها بإتلافها، فقال له أخوه الصغير هشام: لماذا لا نأكلها، ونستفيد منها؟ فقال سعد: هذه الشاة لا يجوز أكلها. قال هشام: ولماذا؟

قال سعد: لأنها ماتت دون أن تُذَكَّى، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيتهما لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(١). قال هشام: وما التذكية؟

قال سعد: التذكية هي قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد ودجيه^(٢). قال هشام: وهل لا بد أن نذكي جميع الحيوانات؟ قال سعد: ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيتهما وهي حيوانات البحر، والجراد من حيوانات البر، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته. من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبيّن ما يأتي:

● تعريف الذكاة:

هي ذبح الحيوان المأكول بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه.

● حكم الذكاة:

واجبة ولا يحل أكل حيوان إلا قبل تذكيته ما دون حيوانات البحر.

● الحيوانات المستثناة من الذكاة:

السّمك والجراد

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) الوُدْجَان هما: العرقان الغليظان اللذان يحيطان بالعنق، ويقطعهما يخرج الدم من الحيوان، ويكفي قطع أحدهما.

تمرين



بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشترط لحل أكله الذكاة، والحيوان الذي لا تشترط له من الجدول الآتي :

الحيوان	حكم ذكاته
الإبل	يجب تذكيته
السّمك	لا يحل تذكيته
الحَمَام	لا ذكاة فيها

تمرين



شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاة، واكتب خلاصة ذلك .

الذكاة تطيب الذبيحة وتطهرها بإخراج الدم الفاسد منها والذي يضر الانسان إذا أكله، يذكر فيها اسم الله وهذا تطهير معنوي يطرد الشيطان



أنواع الذكاة

الذكاة نوعان: ذكاة اختيارية، وذكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها:

الأول

الذكاة الاختيارية، وتشمل:

١. الذكاة: وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل. وكيفية الذكاة: أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.
٢. النحر: ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق.

الثاني

الذكاة الاضطرارية، ويقصد بها:

العقر، وهو: قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك. ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى: الذكاة الاضطرارية.

حكم الحيوان الذي لم يذك

إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الذكاة دون أن يذكى سُمي ميتة، وحُرِّم على المسلم أكله لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لُغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(١). لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

الحالة	الحكم
١. الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي .	لا يجوز أكله
٢. الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى .	لا يجوز أكله
٣. الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت .	لا يجوز أكله
٤. الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت .	يجوز أكلها

رابط الدرس الرقمي



www.iien.edu.sa

شروط الذكاة

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحيشة »^(١).
يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختل شرط منها **حُرِّمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً**:
الشرط الأول: أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً.
فلا تصح ذبيحة:

١. غير العاقل مثل: **المجنون**.
 ٢. غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني^(٢)، والمرتد.
- وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته **محرمه** وتصح ذبيحة:

- ١ - الطفل المميز.
 - ٢ - والمرأة.
 - ٣ - والفاسق.
- الشرط الثاني:** أن تكون الذكاة بألة محدّدة، أي: لها حد ينهر الدم، من سكين وحجر حادّ و..... **الخشب** و..... **السيف**

(١) رواه البخاري برقم (٣٠٧٥)، ومسلم برقم (١٩٦٨).
(٢) الوثني: هو المشرك من غير اليهود والنصارى.

فلا يصح الذكاة به :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو السن (*) . ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث : قَطْعُ الحلقومِ والمريءِ ، وأحدِ الوَدَجَيْنِ ، في الحيوانِ المقدورِ عليه ، وإذا لم يُقدر عليه فيشترط جَرْحُهُ في أي موضعٍ من جسمه .

فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو المريء فقط . ٣ - أو أحدِ الوَدَجَيْنِ فقط .

بل لا بد من قَطْعِ ثلاثةِ أشياء وهي : **الحلقوم** و **المريء** و **أحدِ الودجين**

الشرط الرابع : قول المذكي : « بسم الله » عند الذكاة ولا يجزئ غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا وَمِمَّا ذَكَرَ أَمُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١) ، ومن ترك التسمية عمداً لم تحل ذبيحته .

وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢) .

معلومات إضافية

مركز حلال :

تم إنشاء "مركز حلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم ، الفنادق) ، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية.

(*) يحرم الذكاة بالسِّنِّ وسائر العظام .
(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٨ .
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦ .

بالتعاون مع معلمك صنف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي:
 ترك التسمية سهواً / سُمي على شاة وذكى أخرى / سُمي المالك ولم يسم المذكي /
 ترك التسمية عمدًا / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله.

نصح الذكاة	لا تصح الذكاة
ترك التسمية سهواً	ترك التسمية عمدًا
قال بسم الله	سمى المالك ولم يسم المذكي
	سمى على شاه وذكى أخرى
	قال عند التذكية الحمد لله ولم يسم



سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم

سنن الذكاة

١. سن السكين قبل الذكاة؛ لأن الذكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يمر الآلة على محل الذكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

ما يكره في الذكاة

١. أن يحذ المذكي السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لأن في ذلك تعذيباً له.
٣. أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها، لأن في ذلك تعذيباً لها.

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
٢. ذكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

تمارين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها» ^(١).
دل الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

ذبح الذبيحة من دون منفعة، تدل على حرمة مخلوقات الله.

(١) رواه النسائي رقم (٤٤٤٥).



الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمك، **الجراد**

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من الخمرات كالكحول وشحم الخنزير وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم، **الإبل**

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يذكون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

معلومات أثرية

الصيد الجائر: هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه القوانين الدولية، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية وذلك لأنه يُخل في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل المحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم



س١ عرف الزكاة.

هي ذبح الحيوان المأكول بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه.

س٢ ما الذي تشترط الزكاة لحله؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات؟
تشترط الزكاة لكل حيوان مأكول ولا تشترط الزكاة للسك والجراد
يؤكل بلا تذكية.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع
تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- الحيوان البرمائي لا تشترط الزكاة لحله **تشترط الزكاة** (x)
- ب- لا تصح الزكاة من الصبي غير المميز (✓)
- ج- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته (✓)
- د- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاه بالطريقة الشرعية (✓)

س٤ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه : سمك،
ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر.

يحل تناول السمك والفواكه المتنوعة
ولبن البقر، ويحرم لحم الضأن لأنه
لا يجوز أكل من ذبائح الوثنيين.

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

س٥ إذا كنت مع أهلك في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت،
فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

لا يجوز أكلها، لأنها لم تذكى بالطريقة الشرعية.

س١ مَيِّز ما هو شرط، وما هو سنة، وما هو مكروه، وما هو محرم، في الذكاة من الأمور الآتية :

المسألة	الحكم
ذبح الحيوان المباح لغير آكله .	محرم
إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها .	مكروه
زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح .	سنة
قطع الخلقوم والمرئ وأحد الودجين .	شرط
توجيه الذبيحة للقبلة .	سنة
سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها .	مكروه

س٢ صَنِّف الآلات الموجودة أمامك في الجدول الآتي :

السكين / الخشب غير المحدد / الحبل / المطرقة / السيف / المسدس / الحجر المحدد / الزجاج .

ما لا تحل به الذكاة	ما تحل به الذكاة
• الخشب غير المحدد • الحبل • المطرقة • المسدس	• السكين • السيف • الحجر المحدد • الزجاج

س: بين حكم الأطعمة الآتية إذا كان مصدرها من غير المسلمين، مع بيان السبب:

السبب	حكمه	الطعام
الأصل فيها الحل	يجوز تناولها	الزيوت النباتية.
الأصل فيها الحل	يجوز تناولها	العصيرات.
لأنها خالية من دهون الحيوانات المحرمة	يجوز تناولها	الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية.
لا تصح زكاة الأوثان	لا يجوز تناولها	لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون.
لصحة ذكاتهم	يجوز تناولها	دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، مُذَكَّى كَتَذَكِيَّة الْمُسْلِمِينَ.

الزكاة وطعام غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين

ما يحتاج إلى زكاة:
حلال إذا ذكي زكاة شرعية.

ما لا يحتاج إلى زكاة:
حلال، ما لم يخالفه محرم.

مسن الزكاة:

- الزكاة بأكثر من سنة.
- التكبير بعد التسمية.
- الرفع بالذبيحة.
- توجيهها إلى القبلة.
- المرور بالآلة على محل الزكاة بقوة وسرعة.

ما يحرم في الزكاة:

- حسين الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
- زكاة الحيوان المباح الاكل لغير اكمله أو لغير غرض شرعي.

ما يكره في الزكاة:

- حشد السكك والذبيحة تنظر.
- سلخ الذبيحة قبل خروج الروح.
- زكاة الهيبة والأخرى تنظر إليها.

شروط الزكاة:

- أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً.
- الزكاة بأكثر من سنة.
- قطع الحلقوم والريء وأحد الودجين.
- قول: بسم الله عند الزكاة.

أنواع الزكاة

اضطرارية

وهي: قتل الحيوان غير المقدور عليه، بجرحه في أي موضع من جسده.

اختيارية

البحر: للإبل.

الزكاة: لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.

الضيافة وآداب الطعام والشراب

عناصر الوحدة

- ١ الضيافة، تعريفها، وحكمها.
- ٢ أهم أحكام الضيافة.
- ٣ آداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف، الآية: ٣١.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة

- ١ المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
- ٢ آداب الطعام والشراب.



الضيافة

يبحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتآخيمهم؛ من خلال دراساته السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- الأمانة
- ٢- التغاضي والتغافل
- ٣- الحلم
- ٤- العفو والصفح



تعريف الضيافة

حدّد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له. ()
- ب- إكرام الضيف بإطعمته وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه. (✓)
- ج- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له. ()

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو واجب، ومنها ما هو مستحب، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلّه موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ» (١).
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ : أي الإسلام خير؟ قال: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٢).

(١) رواه البخاري برقم (٥٧٨٤) ومسلم برقم (٤٨).
(٢) رواه البخاري برقم (١٢)، ومسلم برقم (٣٩).

آداب الضيف

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

آداب المضيف

- ١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.
- ٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.
- ٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.
- ٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف

- ١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يخرجه.
- ٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.
- ٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).
- ٤ الرضا بالميسور، والبعد عن المشقة على المضيف.
- ٥ التادب بالآداب العامة مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

(١) رواه مسلم برقم (٢٠٤٢).



بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته إدخال السرور إلى قلبه
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	حتى لا يملّه ويجبره للخروج من غير طعام
موافقة مضيّفه إذا قدم له الطعام	جبرا لخاطره
الدعاء للمضيّف	أدخل الفرح والسرور في نفسه



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ استقبال ما يصل إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً، من خلال ما درسته في درس الضيافة حاول مع زملائك أن تذكر فرص الاستضافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح :

- زيادة فرص الأنشطة في القطاع الخاص.
- تطوير مراكز ترفيه عائلية.
- إنشاء حدائق نباتية.
- تطوير حدائق حيوانية.
- زيادة فرص التوظيف للمواطنين.



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان :

القسم الأول ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

م	الأدب	دليله
١	غسل اليدين قبل الأكل وبعده	
٢	التسمية قبل الأكل	عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا غُلَامُ، سَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» ^(١) .
٣	الأكل باليمين	
٤	أن آكل مما يليني	
٥	لعق الأصابع بعد الأكل	عن جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بَلْعُقِ الْأَصَابِعِ وَالصُّحُفَةَ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبِرْكَةُ» ^(٢) .
٦	لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام	
٧	أن آكل اللقمة الساقطة	عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدُكُمْ فَلْيُحِطْ عَنْهَا الْأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ» ^(٣) .
٨	أحمد الله بعد الأكل	عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا» ^(٤) .
٩	يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	

(١) رواه مسلم برقم (٢٠٣٤).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٧٣٤).

(٣) رواه البخاري برقم (٥٣٧٦)، ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٤) رواه مسلم برقم (٢٠٣٣).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
 - ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
 - ٣- الإكثار من الأكل.
- بالتعاون مع مجموعتي أكتب ما ينبغي اجتنابه مستفيداً من الأدلة الآتية:

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	الأكل باليد اليسرى	عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال » ^(١) .
٥	العيب في طعام قدم إلي	قال أبو هريرة رضي الله عنه : « ما عاب الرسول ﷺ طعاماً قط، كان إذا اشتهى شيئاً أكله، وإن كرهه تركه » ^(٢) .
٦	كراهية الأكل متكئاً	عن أبي جحيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إني لا أكل متكئاً » ^(٣) .

تمارين

أ- أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من أكل طعاماً ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَزَوَّجَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » ^(١).

(١) رواه مسلم برقم (٢٠١٩).
(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٠٩)، ومسلم برقم (٢٠٦٤).
(٣) رواه البخاري برقم (٥٣٩٨).
(٤) رواه أحمد برقم ٤٣٩/٣.

ب- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره»^(١).

اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

- ١- مشروعية التسمية عند بداية الأكل وأن ذلك هو الأصل فيها.
- ٢- من نسي التسمية في أول الطعام والشراب أنه يشرع له استدراك بقول بسم الله أوله وآخره

ج- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
١- نسيان التسمية	١- التسمية
٢- الكلام أثناء الطعام	٢- ألا أتكلم أثناء الطعام
٣- الأكل متكئ	٣- أكل مما يليني

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٦٧)، والترمذي برقم (١٨٥٨)، وابن ماجه برقم (٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى برقم (١٠١٢).

التقويم



سأ **دُلّ على كل مما يأتي:** قوله صلى الله عليه وسلم: (من كان منكم

أ- استحباب الضيافة. يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).

ب- استحباب الدعاء للمضيف اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم.

سأ **عدّد ثلاثة من آداب الضيافة.**

الترحيب بالضيف وحسن استقباله، المبادرة لإطعام الضيف، الدعاء للمضيف

سأ **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي:**

أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه. (✓)

ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب. (✓)

ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال: عدم التشبه بالشيطان. (✓)

د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام. (x)

يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي أثناء الطعام.

سأ **عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام؛ فما هي؟**

تسمية الله قبل الأكل، والأكل باليمين، والأكل مما يلي الأكل.

سأ **عيبُ الطعام وذمّه يتضمن عدة مساوئ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها.**

عدم احترام المضيف، يولد الكراهية وسوء الخلق

سأ **ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف؟**

الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة.

الضيافة وآداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

ما ينبغي اجتنابه:

- ١- التثنع أو التنقص في الإتياء.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.
- ٤- انتقاد الطعام.
- ٥- عدم الاسراف في الأكل.
- ٦- لا أكل باليد اليسرى

ما ينبغي فعله:

- ١- غسل اليدين قبل الأكل وبعد.
- ٢- التسمية.
- ٣- الأكل باليد اليمنى.
- ٤- الأكل مما يليه.
- ٥- لا أعيب طعاماً قط.
- ٦- أشارك الأكل مع غيري.
- ٧- حمد الله وثناؤه.
- ٨- التنفس عند الشرب ثلاث مرات خارج الإناء.

الضيافة

حكمها

- واجبة على الكفاية: ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة.
- مستحبة: إطعام الطعام على كل حال.

أحكام الضيافة

آداب المضيف:

- ١- أن ينوي بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه.
- ٢- الترحيب بالمضيف.
- ٣- إطعام الضيف في الوقت المناسب.
- ٤- خدمة الضيف.

آداب الضيف:

- ١- عدم إطفاء البقاء.
- ٢- موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام.
- ٣- الدعاء للمضيف.
- ٤- الرضا بالميسور.
- ٥- التأدب بالآداب العامة.



أكل المضطر

كان أحمد في نزهة برية مع بعض أصحابه، ونفذ وقود سيارتهم، ولم يأت أحد لمساعدتهم، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال، ونفذ طعامهم، واشتد بهم الجوع، حتى أشرفوا على الهلاك. فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم، لينقذوا أنفسهم من الموت، فامتنع أصحابه عن ذلك.

١ ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح؟ أن يأكلوا منه

٢ ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه؟ المضطر

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر:

هو الاضطرار للحرام مخافة المرض أو الموت

حكم أكل المضطر

للمحرم ومقتله أن يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع. وفي القاعدة الشرعية: (الضَّرورة تُقَدِّرُ بِقَدْرِهَا):

والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١).

الحكمة من إباحة المحرم للمضطر

- شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك.

دفع الضرر عن النفس في حال المرض أو موت.
من سماحة الإسلام أن أباح المحظورات في هذه الحالات حتى لا يشق على الإنسان في دينه.

الاضطرار إلى طعام الآخرين

- هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟
الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.
- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

- ١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه.
 - ٢ أن يأكل منه بقدر حاجته.
 - ٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك.
- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته.



التداوي

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً»^(١).
التداوي: طلب الدواء للمرض، وهو مشروع في الإسلام، وهو من بذل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره.

● أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله.
 فقال أحمد: لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب.
 قال الوالد: ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه.
 قال أحمد: وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عني المرض؟
 قال الوالد: نعم يجوز لك ذلك، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته.

● من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين، هما:

- الأول: **أن يكون مباحاً**
 الثاني: **أن يعتقد الإنسان أن الشافي هو الله**

التداوي بنقل الدم

دم الإنسان نجس يحرم تناوله؛ لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾^(١).
 أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين:
 ١ ألا يتضرر من سحبه منه الدم.
 ٢ أن يكون المريض الذي نُقل إليه الدم محتاجاً إليه.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٥٥)، والترمذي برقم (٢٠٣٨).
 (٢) سورة المائدة الآية: ٣.



استعمال المخدر (البنج) جائز في حالتين:

- ١ استعماله في العمليات الجراحية، لما فيه من رفع الضرر عن المريض.
- ٢ استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر، عن طريق متخصص موثوق به.

التقويم؟

س١ ما حكم أكل المضطر للمحرم؟ وما الدليل على ذلك؟
جائز لقوله تعالى: {وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه}

س٢ دخلت متجرًا لبيع المواد الغذائية وكنت جائعًا، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول.

لا يجوز، لأن الأصل أن كل ما يملك المسلم من مال وطعام هو ملك له ويجب الاستئذان منه.

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض.

خاطيء، يجب أن يعتقد أولاً أن الشافي هو الله، أن يتأكد أن الدواء مباح

س٤ علل: يجوز استعمال المخدر في العمليات الجراحية.

لما فيه من رفع الضرر على المريض

الاضطراب القهري

